

# أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

ان الذين والذين يرون المحصنات ثم لم يأتوا بعيارات شهداء فاجلوهم ثمانين جلدة قال يا رسول الله كيف يكون هذا اجد لك ابن لكر على زوجتي واذهب لاجيء باباء الشهداء - 00:00:05

ما يصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيره سعد والله اني لا غير من سعد والله اغیر منه فاقرئه النبي عليه الصلة والسلام وبين ان هذا غيره. فاذا كانت غيره سعد تقتضي ان يضربه ابنته. بالسيف غير المصحف يعني ليس مع صفحته بل - 00:00:29 مع حده فكان ذلك انا وقد وقعت هذه المسألة في عهد امير المؤمنين عمر ابن الخطاب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ادعى اولياء المقتول على القاتل دفاع القاتل عن نفسه - 00:00:57

وقال يا يا امير المؤمنين ان كان احد بيني فخذني امرأتي فقد قتلتة فثبت ذلك فاخذ عمر سيفه اي سيف الرجل وهزه وقال ان عادوا فعد ان عادوا فعودوا ولكن اذا لم يكن بينة فهل يقتل - 00:01:21

هذا الزوج الذي ادعى ان الرجل يزني بامرأته وقتله حين زناها بها قلنا نعم يقتل وقال شيخ الاسلام رحمه الله لا يقتل لأن الغالب ان مثل هذه الحال لن لا تتمكن اقامة البينة عليها - 00:01:50

اذ ان الزاني والعياذ بالله لم لن يزني بامرأة الرجل علما وانما يزني بها ايش ؟ في اختفاء فتتذرع اقامة البيت قال شيخ الاسلام رحمه الله يجب النظر الى حال الرجل - 00:02:12

ان كان من اهل الخير والصلاح وصاحب المقتول من اهل الشر والفساد فيقبل قول والا فلا يقبل وهذا القول هو الراجح لأن الحكم بالقرائن قد ثبت في الشرائع السابقة وفي شرائع شريعتنا ايضا نعم - 00:02:35

رابعا المكي والمدني نزل القرآن من بحوث هذا هذه الرسالة نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة قضى رسول الله صلى الله - 00:03:06

عليه وسلم اكثراها بمكة قال الله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني. فالمكي ما نزل على النبي صلى الله - 00:03:28

عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة. وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا من القسم المدني - 00:03:48

وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في في حجة الوداع بعرفة. فهي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال قد عرفنا ذلك اليوم قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة القرآن الكريم ينقسم الى مكة ومدنی هذا هو الذي عليه جمهور ولم يعبأ هؤلاء القوم القائلون بالمكان المعين لأن ذلك يشق فان هناك ايات كثيرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره - 00:04:28

فلو قلنا انه ان الاية تكون بحسب المكان الذي نزلت فيه على الرسول عليه الصلة والسلام من برا او مدينة لشق ذلك ولكن العلماء قالوا نقسمه الى قسمين مكي ومدني فما كان قبل الهجرة فهو مكي وما كان بعدها فهو مدني. وهذا التقسيم هو الصحيح - 00:05:04

وهو الراسد وبناء على ذلك نقول ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم من اقسام المدد مع انه نزل بعرفة وعرفة تابعة لمكة وهذا القول هو اول الراجح. نعم ويتميز القسم المكي ويتميز القسم المكي عن المدنی من حيث من حيث الاسلوب والموضوع. اما من

حيث الاسلوب - 00:05:34

فهو اولا الغالب في المكي قوة الاسلوب الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة الخطاب. لأن غالبا المخاطب معرضون مستكرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورتين مدثر والقمر. اما المدنى - [00:06:04](#)

في اسلوبه الدين وسهولة الخطاب لأن غالبا المخاطبين مقبلون منقادون اقرأ سورة المائدة ثانيا الغالب في المكي قصر الآيات وقوه المحاجه قوه وقوه المحاجه لأن غالبا المخاطبين معادون شاقول فخوطبوا بما تقتضيه حالهم. اقرأ سورة الطور. اما المدنى فالغالب فيه طول الآيات وذكر الاحكام - [00:06:24](#)

مرسلة بدون محاجة لأن حالهم تقتضي ذلك. اقرأ آية الدين في سورة البقرة. نعم اه المكي والمدنى يتميز بعضهما عن بعض في هذه المعنىين الاول الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة التعبير وقوه المحاجة - [00:06:55](#)

لأنه يخاطب من؟ يخاطب قوم مستكرين. يحتاجون الى شدة في الخطاب وغلظة المقال ومحاجه لأن هذا هو اللائق بحاله ولذلك تجد البلاغة في الحقيقة ان يأتي ان يأتي الكلام مطابقا ايش؟ لم تقتضي الحال - [00:07:21](#)

ومقتضى الحال بالنسبة للمكي ان يكون قويا شديدا فيه المحاجية والمناظرة الى اخره المدنى الغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لكن الحال المؤلف الى سورتين المدثر والقمر المتوجهة وش فيها من - [00:07:48](#)

آآ شدة الاسلوب اول يوم القيمة. ليه انت؟ اول يوم القيمة لأن الله سبحانه وتعالى الانهار اي نعم. طيب فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير وسير. ذرني شف التهديد العظيم. ذرني وما سرقته - [00:08:13](#)

ايده ده وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهدنا ثم يطبع ان ازيد كلا ان انه كان لالياتنا عنيدة سارهقه صعوبا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - [00:08:41](#)

ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا قول البشر ما العقوبة؟ ساصليه سقط وما ادرك ما سقوا لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر - [00:09:02](#)

عليها تسعه عشر هذا كلام عظيم جدا قوي في التهديد والانذار اما القمر فكذلك ايضا اذا تأملتها وجدتها في غاية القوة قوة الاسلوب فانظر الى الى قصة نوح ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امن قد قدر - [00:09:26](#)

وفي عهد انا ارسلنا عليهم ريحها صرصر في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نحو منقلب وامشي مع هذه القصص والعقوبات العظيمة الى قول الله تبارك وتعالى في في اخر الامر - [00:10:00](#)

في قوم فرعون ماذا قال اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة بالزير ام يقولون نحن جميع منتصر والجواب على قولهم هذا سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم وال ساعة ادهى وامر - [00:10:32](#)

ثم ذكر ذكر آآ ان المسلمين في النار على وجوههم ويقال لهم ذوقوا ما الصبر لانه يخاطب قوما عتاتا مستكرين يحتاجون الى مثل هذه الاسلوب الغريب اما الغالب نعم آآ هذا بالنسبة للاسلوب - [00:11:01](#)

الغالب في المكي قصر الآيات وقوه المحاجية. لأن غالبا المخاطبين معادون مشاقون فخوطبوا بما تقتضيه حالهم اما المدنى فالعكس الآيات طويلة والاسلوب سهل لين. لأنه يخاطب قوما مؤمنين. مقبلين على القرآن الكريم - [00:11:25](#)

تلقيه بالقبول خطبة الجمعة. ايش؟ هل يدرء او ينكر على من يكتب خطبه الجمعة بآيات قبل الحمد وقبل اي نعم ينصح ويقال ان النبي صلى الله عليه وعلى وسلم كان يبتدى خرقا بالحمد والثناء - [00:11:50](#)

لو كان الحال مناسب. ولو كان مناسب يذكر الآيات بعد الحمد والثناء. نعم. على انها هي زانية. لم ينزل القرآن تصديقا لقوله نعم لماذا لم القرآن نزل مبينا للحكم ليكون عاما - [00:12:17](#)

جميعا. نعم. مما اتم لما العام بينهما ما اقيم عليه السبب لأن الله ما ما قال انه انزل الله بيان حكم هذه الآية لأن حكم هذا القصر ولو قال ما قال الناس انه صادق كما قال في قصة المنافقين. يقولون لئن رجعن الى المدينة ليخرجون العاص من - [00:12:37](#)

ا محمد الان القضية وقعت رجل رمى زوجته بالزنا وهو صادق في ذلك كما اقصد فنزلت الآية تبين الحكم ولم يصدقه الله عز وجل ما صدقه ولا كذبه. قال حكم هذا انه يلاعن الزوجة - [00:13:09](#)

نعم نعم؟ نعم؟ الذي يلد رجل على زوجته وقتلتة. قالوا اما بذلك بين يقتل. نعم. فببين يعني ايش فيها بالضبط؟ يشهدون بانهم رأوا  
هذا المرأة هذا الرجل المرء نعم لا مات لعملك له - 00:13:38

هي الان قد تكون مكلفة والبينة ان يأتي بشهود يشهدون بانهم رأوا هذا الرجل المقتول على هذه المرأة التي هي زوج القاترة نعم  
يتحمل ما ندرى ما انه لم تبلغ - 00:14:08

او انه يمنع انها لا تنطبق عليه او غير ذلك. نعم احسن الله اليك كل سورة يا ايها الذين امنوا اغదني فهو صائم. ماذا ابو صالح؟ ما  
كمانا نعم. بارك الله فيك يعني قلنا ان تقول ايش؟ قلنا انه يجوز ان تقول الانسان هذه من بركة. ايش؟ قلنا يجوز - 00:14:42  
ان تقول لانسان ما هذه من بركتك. نعم. شيخ هل يجوز مثلا مصاحبة اهل الخير للتلامس مثلا البركة اذا كانت البركة حصول منفعة لا  
مجرد المصاحبة كان هذا الرجل اذا اذا صحبته وجدت عنده خيرا يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر يعلمك ما لم تكن تعلم - 00:15:08  
بركة اما مجرد لصاحبه يكون لو كبرت - 00:15:36